Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الظاهر . . لا شىء !

وفى الباطن . . كل شىء !

إن الذبيحة ميتة ميتة . أرحتها أم لم ترحها . وهى متألمة متألمة ، سواء قطر قلبك رحمة بها أم كنت تذبحها مجرد القلب من المشاعر متلبد الوجدان . وهى لن تلقاك بعد اليوم فتشكو إليك عنفك معها ، إن كنت ممن يفهمون عن هذه الخلائق ، ويجاوبون ما يصدر عنها من الأحاسيس . ولن يضيرها كثيراً ـ وهى مسوقة إلى الفناء الكامل الوشيك ـ إنها ذاقت ـ قبل ذلك بلحظة ـ شيئا من الغلظة أو شيئاً من الجفاء !

إذن فالقيمة العملية بالنسبة للذبيحة . . لا شىء !

ولكن القيمة « العملية » لك أنت . . كل شىء !

وهل ثمة شىء أكبر من أن يكون لك قلب إنسان ؟!

* * *

وكذلك الشأن فى أمر القتل . .

« فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة » .

والمسلم ـ المخاطب بهذا القول من جانب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يقتل إلا بالحق : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق » [1] « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . . والذين لا يدعون مع الله إلّـها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق » [2] « من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس

---

(١) سورة الإسراء [٣] .

(٢) سورة الفرقان [٦٣ ـ ٦٨] .